

الرجل الصفر | الدرس 91 | #كونوا_ربانين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع درس جديد آآ درس النهاردة تحت عنوان الرجل -

00:00:00

صفر. الرجل الصفر. الرجل ممكן يكون انسان ما شاء الله لا قوة الا بالله في قيام الليل لا مثيل له في قراءة القرآن لا يصدق في ذكر الله عز وجل وفي الصدقات شيء يعني ما حدش بيلحقه خالص في عمل الخير -

00:00:30

رجل ما شاء الله لا قوة الا بالله حريص جدا على طاعة الله. ولكن مشكلته ان هذا الرجل لما كان يعمل ما كان يجرؤ بهذا العمل وجه الله الله عز وجل فهو وان كان حقيقة عمل اعملا كثيرة جدا جدا الا ان قيمة هذه الاعمال عند الله عز وجل -

00:00:50

تساوي حقيقة صفر. وده المعنى اللي احنا عايزيين نتكلم عليه النهاردة. احبابي ان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا اذا توفى في هذه الاعمال شروط قبول هذه الاعمال. والله سبحانه وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان متوفرا فيه شرطين -

00:01:10

اما الشرط الاول فهو شرط الاخلاص ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله عز وجل. واما الامر الثاني فهو ان يكون هذا العام الموقفا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فلو انسان في يوم من الايام عمل عملا لغير الله عز وجل هذا عمل مردود -

00:01:30

ولو في يوم من الايام عمل عملا مخلصا فيه لله عز وجل. ولكن لم يكن هذا العمل موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هذا العمل مردود. نتكلم النهاردة عن الشرط الاول وهو لابد لهذا العمل حتى يقبل عند الله عز وجل ان يتتوفر فيه الاخلاص -

00:01:50

ان يبتغى بهذا العمل وجه الله عز وجل. لا يكون مرأة للناس. علشان كده كان من اكتر الاحاديث التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم فيها امته حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم من الرياء. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم بيخاف على هذه الامة من الرياء اكتر من

00:02:10

على هذه الامة من المسيح الدجال. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول للصحابة يقول ابو سعيد خرج النبي علينا ذات يوم ونحن نتذكر الدجاج الدجال اللي سمعه النبي يقول ما كان على وجه الارض فتننة اشر من فتنة الدجال. وخشى ما يخشاه النبي على امته -

00:02:30

اخشى ما اخشاه عليكم بعدي الدجال. فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج. لو خرج وانا فيكم انا هاتولاه وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ منكم حجيج نفسه. كل واحد منكم ونفسه بقى. النبي صلى الله عليه وسلم من كتبه وبيحذر -

00:02:50

من الدجال في يوم النبي صلى الله عليه وسلم خارج على الصحابة فوجدهم يتذاكرون الدجال. عمالين يتكلموا على الدجال وعلى فتنته. فقال صلى الله عليه وسلم اولا اخبركم بما هو اخو福 عليكم عندي من الدجال؟ قلنا وما هو يا رسول الله؟ قال الشرك الخفي.

قلنا وما الشرك -

00:03:10

قل خفي يا رسول الله قال ان يقوم الرجل يصلي. اذا ده واحد بيصلی. واحد بيعبد ربنا. يقوم الرجل يصلي صلاته وفي رواية فيطيل من صلاته من اجل نظر الناس اليه. استشعر ان في ناس عمالة تبص عليه فبدأ يطول في الصلاة فبدأ -

00:03:30

يتظاهر بالبكاء فبدأ يتظاهر بالخشوع. بدأ يتظاهر قدام الناس بمنزr جميل. النبي قال ده اخطر حاجة انا اخافها على الامة. اكتر من اي شيء اخر اكتر من اي فتنة حتى وان كانت الفتنة دي فتنة الدجال. ليه؟ لأن المشكلة الحقيقة المشكلة الحقيقة ان بعض الناس -

00:03:50

لا تتصور خطورة العمل اللي الانسان بيعمله ريماء. النبي صلى الله عليه وسلم وانا عايزك بقى تركز معي في الحديث ده وانا عايزك كده تفهمه ويا رب كده ربنا يكرمني واقدر اوصل الحديث لكم. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من سمع ها؟ سمع الله به. يعني -

00:04:10

في من سمع سمع الله به. ها احنا حافظين. تعالوا نشوف المعنى. من سمع اي من عمل عملا من اجل ان الناس بهذا العمل. اتكلم بكلام ده انا امبارح عملت. ده انا امبارح سويت. يسمع الناس بعمله. قال الله قال النبي صلی الله عليه وسلم -

00:04:30

الله به اي سمع الله بريائه في قلوب الناس. هو عمال يقول لهم انا طول الليل باقيم الليل. طول الليل بيكي وطول الليل بعمل هو عمال يقول لهم هذا الكلام حتى يسمع بعمله وهو لا يشعر ان الله عز وجل يسمع بريائه في قلوب خلقه. وفي رواية صحيحة رواها الطبراني في -

00:04:50

المعجم الكبير قال النبي صلی الله عليه وسلم ومن سمع سمع الله به على رؤوس الخالق يوم القيمة. اسمع اللي جاي دي. ومن سمع الله به حقره وصغره على رؤوس الناس يوم القيمة. يوم القيمة يصغره الله -

00:05:10

ويضع من شأنه وده بيكون على رؤوس الاشهاد يوم القيمة. وليس هناك يا احبابي اخطر فيما يتعلق بمسألة الرياء ان انا اعمل ابتغي به الناس وكلام الناس وثناء الناس ما فيش شيء اخطر من ان كل العمل بتاعي والعياذ بالله يحط يوم القيمة. قال الله -

00:05:30

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه ها هباء منتشرة. والله سبحانه وتعالى يقول وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة هه ده الناس دي

اشتغلت ربنا بيقول عاملة الناس دي كانت بتتصلي وبتصوم وبتزكي ويتحج -

00:05:50

وبتنفق عاملة ناصبة يعني تعبت جدا في العمل. عاملة ناصبة. طب طبيعي عاملة ناصبة يبقى تدخل ايه؟ جنة عالية ولكن قال تصلى نارا ها حامية. ليه يا رب؟ ليه يا رب؟ العلماء بيقول لك اصل لما عمل زمان واجتهد -

00:06:10

في العمل زمان ما كانش عايز اصلا من ورا العمل ده وجه الله. ده كان بيعمل كده علشان الناس. يروح جمعية من الجمعيات الخيرية. ويشتغل ويعمل ويطلع يشيل ويحط ويعمل ويسيوي. انت رايح ليه؟ اصل فيه نجمات. والبنت انت راحة ليه؟ اصل اجيب ابن الحال -

00:06:30

يظهر ايض معقول! تجد العمل سبحانه الله! كله وقع! كله وقع! فيه اية في تتعب الواحد جدا. الله سبحانه وتعالى يقول ارأيت الذي يكذب ها؟ يكذب الدنيا ان يكذب بيوم القيمة. يكذب بالدين. فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل -

00:06:50

للمصلين. ده مصلي. ده بيصلني. ربنا بيقول ان هو بيصلني ومحافز على صلاته. ولكن المشكلة انه لما كان بيقوم كان بيقوم ليه الذين هم يراؤون فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم -

00:07:20

يراؤون وايه؟ يتعب في الدنيا تعب ما بعده تعب. حديث اللي رواه مسلم من حدث ابي هريرة اول ثلاثة تسعر بهم النار. انا كل اما اقف مع حديس احس الناس دي كانت قطعت نفسها في الدنيا شغل. واحد كريم جدا. ربنا اتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال له عملت بها ايه؟ قال يا رب -

00:07:40

ما تركت من باب خد بالك من الحنة دي. ما تركت من باب تحب ان ينفق فيه الا وانفقت. بينما مساجد اول واحد بيحط فلوس في في ارضية المسجد حد بيتزوج فقير انا هساعد. ارملا هساعد مسجين هساعد. تحفيظ قرآن هساعد هعمل ما تركت من باب -

00:08:00

ده ما كانش بيقعد في بيته الرجال ده ما كانش بيقعد في بيته. ما تركت من باب تحب اني الا وانفقت. يقال كذبت ولكنك تصدقت ليقال كريم ليقال جواز وقد قيل فامر به فسحب على وجهه فالقي في النار. الثاني مجاهد. مجاهد -

00:08:20

النبي لما اتكلم على الشهيد ان هو لا يفتن في قبره. الرجال يموت شهيد ويوضع في القبر ما بيتسائلش. ما بيتسائلش الصحابة بيتسائلوا النبي طب اشمعنى الشهيد لا يفطر في قبره؟ قال كفى ببارقة السيف فوق رأسه فتنته. هو فيه فتنه اعظم من فتنه انه شايف -

00:08:42

شف عاملة تلمع فوقه. ده دي الوحيدة فتنه. ده مجاهد في قلب المعركة بيقاتل وبقطع الدنيا خالص في الاخر تعالى. عرفه نعمه

فعرفها. ما عملت فيها. قال قاتلت فيك حتى تفهم من صيغة اللغة دي - 00:09:02

قاتلت فيك حتى قتلت. الرجل ده قضى حياته كلها قتال. وفي الآخر حياته انتهت مات في المعركة. يقول لها انت كذاب. ولكنك قاتلت اليوم قال شجاعا ليقال جريء وقد قيل امر به فسحب على وجهي فالقى في النار. ايه ده! يا رب سلم يا رب! ليه؟ الرياء - 00:09:22

الرياء. يعني يا شيخ هو انا لما احب ان الناس تتنبئ علي خير ابقى مرائي؟ لاأ. لا لا ده النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له ثناء الناس - 00:09:42

الرجل يعمل الصالحات قال هذه عاجل بشرى المؤمن. بس انت ما تقولش للناس علشان يقولوا. انت خلي عملك في السر خلي عملك في الخفاء. انما انا عن نفسي دار عملي اداري عملي وخد بالك ما من انسان على وجه الارض يخبي عملا صالحا له الا ويظهره الله على رؤوس - 00:09:52

خلق شاء من شاء وابى من ابى. حتى قيل في الاثر والله لو عملت يا ابن ادم عملا داخل حجر اصم لو جوة استخبيت جوة حجر وعملت العمل لاظهره الله للناس. خير كان او شر. يوسف قال آآ معاذ الله سبحان الله الدنيا كلها - 00:10:12
اتكلمت على يوسف بادب وعفته وحياءه واظهر الله عمله. يقينا يخش السجن يقولوا له ان نبنينا بتاويله انا نراك من الايه من المحسنين طب هم عرفوا منين ان هو محسن ظهر في وشه. ظهر في وجهه. اخواته بعد كده يخشوا عليه يقولوا فاوف لنا الكيل وتصدق علينا اانا نراك - 00:10:32

برضو طب عرفوا منين؟ ظهر في وجهه صلى الله عليه وسلم. فكون ان انا اكون عايز ثناء الناس لا احنا ما بنأكلش ثناء الناس. ولكن اخي عملي ان كل اما انا باخبي عملي الله سبحانه وتعالى يظهره شاء من شاء وابى من ابى. طيب الحاجة الثانية - 00:10:52
ايه حكم العمل اذا خالطه رباء؟ ونختتم بالمسألة دي. ايه حكم العمل اذا خالطه رباء؟ تلات احوال الحالة الاولى ان يكون العمل من بدايته رباء. حكم العمل حابط غير مقبول - 00:11:12

يقول الله سبحانه وتعالى انا اغنى الاغنياء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته. وفي رواية يقال الله لهم يوم القيمة اذهبوا الى الذين كنتم تراوون في الدنيا فاطلبوا منهم الثواب. اتنين العمل اذا خالطه رباء - 00:11:32

انا خلاص بدأت العمل وفي نص العمل دب الرباء. الحكم هم هم في نص العمل حصل رباء يعني انا يا عمرو على كلامك انت انا بصلني دلوقتي ركعتين اهو وصليت الركعة الاولى بخلاف الصلاة الثانية جبتها رباء. تقبل الركعة الاولى وتترد الركعة - 00:11:52
العمل هنا يبقى عندي نوعين. عمل يبنبني اخره على اوله. زي الصلاة. فدبر في نص الصلاة حكم الصلاة وقعت خلاص. طب انا معي النهاردة الف جنيه تصدق بخمسمية صدقة. والخمسمية - 00:12:12

مستنيين طول عمرباء حكم الصدقة؟ اه هنا بقى لا اخره لا يتوقف على اوله. يبقى النص الاولاني مقبول والنص الثاني ايه؟ مفصل.
طب حكم العمل اذا انا عملت العمل وبعد العمل رأيت به. انا عملت العمل خالص مخلص لوجه الله عز - 00:12:32
ها يقبل يقبل يبطل يبطل العمل. يبطل العمل. وان كان بعض العلماء قال ان هو يقبل الا في الصدقة فانه يبطل. بعض العلماء قال في الحالة الاخيرة دي - 00:12:52

كل الاعمال تقبل طالما انا عملتها بخلافص وبعد كده ادب الرياء بعد كده في نهايتها بعد ما خلصتها خالص قالوا يقبل الا في الصدقة فعندها لا تقبل. فعندها لا تقبل. احبابي - 00:13:22

الاخلاص. طب ازاي اعالج الرياء؟ اعالج رباء ب حاجتين. الحاجة الاولانية ادعوا الله عز وجل ان يرزقك الاخلاص بصورة دائمة الحاجة الثانية ودي من النصائح اللي وجهها مشايخنا لي وانا لست بطلب علم كانوا بيقولوا لي دايما عالج بعمل السر. اكتر - 00:13:32

حاجة تربى الانسان على الاخلاص عمل السر كتير. كل ما الانسان بيتربي على عمل السر كتير. الله سبحانه وتعالى يرزقه الاخلاص في اقواله وفي وده احد التأویلين في قول الله كذلك لنصف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين اي استخلصه الله. ليه؟ قال

لک عشان القراءة الثانية انه من عبادنا الایه؟ المخلصين - 00:13:52

الصین لانه کان مخلصا في عمل السر استخلصه الله سبحانه وتعالى. کتر من عمل السر ان شاء الله ربنا يتقبل منک ان شاء الله.
نكتفي ان شاء الله بهذا القدر. وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه - 00:14:12 -
00:14:22 -